رابط المادة على منصة باحث

مدارج السالكين

893 - مدارج السالكين | منزلة الاعتصام | إنصاف النفس

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده تعالى واستعينه واستغفره - 00:00:00

واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:39

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد جمع باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:57

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - 00:01:26

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:01:52

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى. وخير الهدي هدي محمدا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وان شر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار - 00:02:18

ثم اما بعد فاخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجه - 00:02:40

خالصة. ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا احبتي في الله كيف حالكم مع الله وكيف حال قلوبكم مع الله اللهم اهد قلوبنا اللهم اصلح قلوبنا اللهم طهر قلوبنا. اللهم نور قلوبنا. اللهم احي قلوبنا. اللهم اغسل قلوبنا. اللهم نق - 00:03:00

قلوبنا. اللهم ثبت على الايمان قلوبنا. اللهم ازرع حبك في قلوبنا. اللهم اقذف في قلوبنا رجاءك وانزع من قلوبنا رجاء من سواك اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا. وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان. واجعلنا من الراشدين - 00:03:30

فضلا منك ونعمة وانت خير الرازقين. امين امين امين اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هنا المدرسة الربانية وهذا فرع التزكية منها وفيه شرح كتاب مدارج السالكين - 00:03:54

لابن القيم ووصلنا الى منزلة الاعتصامان واعتصموا بالله هو مولاكم واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وذكرنا ان الاعتصام اعتصامان اعتصام بالله واعتصام بحبل الله الاعتصام بالله هو الترقي عن كل موهوم والتخلص من كل تردد - 00:04:15

والاعتصام بحبل الله والمحافظة على طاعته مراقبا لامره ووقفنا مع الدرجة الاولى الاعتصام بحبل الله وقلنا ان الاعتصام بحبل الله هو آآ الاستسلام او الاعتصام بالخبر الاعتصام بالخبر بالخبر الذي هو الدليل من الكتاب والسنة - 00:04:44

الاعتصام بالخبر استسلاما واذعانا. ويكون ذلك بثلاثة اشياء. الاعتصام بالخبر يعني بالدليل بالكتاب والسنة بدليل بالدليل من الكتاب والسنة استسلاما وادعانا يكون بثلاثة اشياء اليقين في الوعد والوعيد وتعظيم الامر والنهي - 00:05:14

وتأسيس المعاملة على اليقين والانصاف وقفنا مع هذه آآ المرتبة السالسة تأسيس المعاملة على اليقين والانصاف. ذكرنا ان بين العبد وبين ربه معاملة تحتاج ان ان تؤسس المعاملة معاملة مؤسسة على اليقين. تكلمنا في اليقين مشاوير طويلة جدا. وتحقيق اليقين صناعة اليقين - 00:05:39

في سبعة مراحل للصعود من اسفل سافلين. وسبعة مراحل الرقي الى اعلى عليين. لان من اعلى مراتب الايمان ثم ننتقل الليلة الى الانصاف الانصاف يقول ابن القيم رحمه الله في المدارج - 00:06:09

واما الانصاف في واما الانصاف الذي اسسوا معاملتهم عليه وهو الانصاف في معاملتهم لله وفي معاملتهم لخلقه الانصاف هييجي معنا بقى يعني انا هقرا الاول كلام ابن القيم وبعد كده هقول كلامنا احنا. هنقول في كلامنا ان الانصاف على - 00:06:34

آآ مراتب تلاتة الانصاف العبد مع نفسه. انصاف نفسه من نفسه ثم انصاف الله تعالى ثم انصاف الخلق ابن القيم قال اتنين بس انصاف الانصاف في معاملته لله والانصاف في معاملته للخلق - 00:07:03

يقول ابن القيم رحمه الله فاما الانصاف في معاملة الله تعالى فان يعطي العبودية حقها والا ينازع ربه صفات الهيته التي لا تليق بالعبد ولا تنبغي له. من العظمة والكبرياء والجبروت - 00:07:26

ابن القيم هنا يقول ان الانصاف في معاملة الله ان تعطي العبودية حقها اوضح صورة لهذا الانصاف في حديث سيدنا يحيى ابن زكريا ان الله امره بخمس كلمات قال ان الله امرني - 00:07:51

بخمس كلمات ان اعمل بهن وان امركم ان تعملوا بهن. اما الاولى فان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا. ومثل زلك كمثل رجل اشترى عبدا من حر ما له من ذهب - 00:08:16

وقال هذه ارضي وهذا بيتي نأمل وادي الي وصار يعمل ويؤدي لغير سيده فايكم يرضى من عبده ذلك هي دي المسألة ان ان العبد هذا عبد الله الله الذي خلق. قال سبحانه افمن يخلق - 00:08:34

فمن لا يخلق افلا تذكرون وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها الشاهد هنا ان ربنا خلق العبد ورزقه واعطاه وقال له اعبدني وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اشترى عبدا من حر ماله. من ذهب الى ورق قال هذا - 00:09:04

هذه ارضي وهذا بيتي اعمل وادي الي هل من الانصاف انه يعمل ويدي لغير سيده هي دي بقى قضية انصاف الله انك تحب غيره انك تحب ان تحب غيره معه - 00:09:29

واتكلمنا في الخطبة بتاع الغيرة النقطة المهمة جدا ان الله يغار يا غار من يرى ان يراك مهتما باحد اكثر منه يا غور ان يراك تخشى احدا اكسر منه او مثله - 00:09:47

يغار ان يراك استرضي احدا اكسر منه تسعى في رضا حد تهتم برضا احد اكسر منه. يغار يغار جل جلاله ان يراك مشغولا باحد اكسر منه او ان تحب او او الى اخره - 00:10:09

الله جل جلاله وهذه قضية هذا عين التوحيد اساس التوحيد الانصاف لله ان تكون كلك لله. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت - 00:10:33

هي دي اللي تكون مشغولا ولا بنفسك الرسول صلي عليه في حديث عمر قال انت احب الي الا من نفسك. قال لا حتى اكون احب اليك من نفسك هي دي - 00:11:00

ان يكون الله جل جلاله الاول ليس كمثله شيء وليس معه شيء جل جلاله سبحانه وتعالى هو ده الانصاف لله جل جلاله سبحانه وتعالى لكن آآ عدم الانصاف بقى الزلم - 00:11:18

سبحانه وتعالى وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا وقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لله فهو يصل الى شركائهم وما كان لشركائهم فلا يصلوا الى الله ساء ما يحكمون - 00:11:43

قالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم جاء ما يحكمون هي دي الاشكال الكبير الموجود بقى في حياتنا نمازج كتيرة - 00:12:07

انك تلاقي الانسان آآ وهو مشغول شوية الصلاة يأخر الصلاة هو قال هتصدق كل شر لربنا بخمسين جنيه ييجي كل شهر ويقول انا مزنوق الشهر ده. بلاش الصدقة الشهر ده - 00:12:26

هقوم الليلة دي كزا لأ الليلة دي انا تعبان شوية بلاش حق ربنا. دايما جاي على ربنا دايما جاي على ربنا. وكان الكافر على ربه ظهيرا

دايما عند حق ربنا - 00:12:44
هو اللي يبقى حق ربنا هو اللي يغبن ويضيع في سبيل راحة نفسه وارضاء الاخرين وقت عامله عشان يقرأ قرآن لا مش فاضي النهاردة. طب بلاش الساعة بتاع القرآن طب بلاش احضر الدرس او المجلس بتاع القرآن ده او صلاة الفجر انا تعبان اصلي في البيت النهاردة او او هي كده ان هو دايما - 00:13:06
نضيع حق ربنا. هو ده عدم الانصاف الانصاف ان تؤسر الله ولا تؤثر عليه الانصاف ان تعطي العبودية حقها من الانصاف ان تنسى نفسك ولا تنسى الله من الانصاف لله - 00:13:33
ولنفسك الا تنازع الله في صفات الهيته وربوبيته التي لا تنبغي الا له اه يقول ابن القيم رحمه الله ومن انصافه لربه الا يشكر سواه على نعمه وينساه ولا يستعين بها على معاصيه - 00:14:11
ولا يحمد على رزقه غيره يبقى ربنا جل جلاله اللي شفاك لا شفي الا الله وتقول لولا الدكتور الفلاني ده كت انا مت لولا ان انا عملت العملية الفلانية دي كنت انا مت - 00:14:45
لولا ان حد لحقني بكزا كت انا رحت لولا ان حد اداني كده ما كنتش لاقي اكل الوقتي. لولا دايما فاكر الناس وناسي ربنا دايما فاكر فضل الناس وناكر لفضل الله - 00:15:04
اين الانصاب بقى الله هو الذي سخر لك ما شاء من خلقه ومن مخلوقاته ليسوق اليك رزقه ثم تنسى الله وتشكر غيره تصبح ممتنا لغيره اه اه مراعيا لجميل غيره - 00:15:23
وناسي ربنا جل جلاله يقول ابن القيم رحمه الله تعالى ومن انصافه لربه الا يشكر سواه على نعمه وينساه يعني ما بنقولش ما تشكرش الناس لأ من لم يشكر الناس لم يشكر الله - 00:15:50
نشكر الناس وتشكر الله يكون شكرك لربك اعظم. وامتنانك لربك اعظم. واعترافك بفضل الله اعظم. وعلمك ويقينك ان الذي اذ سخر لك الناس لتخدمك ولتعطيك يوصل رزقه اليك بهم الله - 00:16:11
جل جلاله ولا يستعين بها على معاصيه كنا من شرط الشكر استعمال استعمال النعمة في طاعة المنى وعصيانك بالنعمة يحبط شكرك لها وان شكرت ادينا مثال لو ان انسان في مرة - 00:16:36
شاف كده واحد اعمى فاقد البصر بيلطش قال ياه بنعمة البصر دي نعمة عزيمة جدا والله لاتصدق بمليون جنيه شكرا لله على نعمة البصر ثم نظر بعينيه الى امرأة عارية فلم يزكر نعمة الله - 00:17:09
شرط الشكر استعمال النعمة في طاعة المنعم انك تستعمل نعمة ربنا في طاعته عينيك دي ربنا خلقها عشان تنظر بها الى المصحف عشان تبصر بها طريقك الى الله سبحانه وتعالى في جلب الرزق الحلال في الوصول الى المصالح في - 00:17:40
الذهاب الى الصلاة في الطاعات ما خلقلكش عينين عشان تعصيه بها ما ادكش فلوس عشان تعصيه بها اعطاك هذه النعم لكي نعبده بها فلذلك من الانصاف الا تستعين بنعم الله على معاصيه - 00:18:06
والا تحمد على رزقه غيره والا تعبد سواه كما في الاسر الالهي هذا حديث يعني من من الروايات اني والجن الاثر الالهي اني والجن والانس في نبأ عظيم اخلق ويعبد غيري - 00:18:28
ارزق ويشكر سواي وفي اثر اخر يا ابن ادم ما انصفتني خيري اليك نازل وشرك الي صاعد اتحبب اليك بالنعم وانا عنك غني وتتبغض الي بالمعاصي وانت فقير الي ولا يزال الملك الكريم يعرج الي منك بعمل قبيح - 00:18:56
يا ابن ادم ما انصفتني ما انصفت الله خيره نازل اليك ليل ونهار وانت شرك ومعاصيك يحملها ملك كريم يصعد الى الله وفي اثر اخر يا ابن ادم ما من يوم جديد - 00:19:31
الا ويأتيك من عندي رزق جديد وتأتي عنك الملائكة بعمل قبيح ما من يوم جديد الا ويأتيك رزق جديد وتذهب الملائكة بعمل قبيح تأكل رزقي وتعصيني تدعوني فاستجيب لك وتسألني - 00:19:57
فاعطيك وانا ادعوك الى جنتي فتأبى ذلك وما هذا من الانصاف؟ زلك الانصاف لله ان تنصف الله جل جلاله الانصاف في معاملة الله

جل جلاله الا تعبد غيره ولا تحب غيره - 00:20:27
كنت عايز اكلمكم في البداية بس فاتن فوائد اليقين اليقين اللي فات وخلص ده اه ان اليقين الانسان احوج ما يكون اليه زي ما كلمتكم المرة اللي فاتت ان من فوائد اليقين الطمأنينة - 00:20:58
ان الانسان يعيش مطمئن القلب مستريح البال هادئ البال اليقين في الله بيقولوا ايه؟ بيقولوا ان السعادة السعادة الا تتعلق بشيء احنا بنقول بقى السعادة الا تتعلق بشيء الا الله - 00:21:27
والذي يعينك على عدم التعلق بشيء الا الله ان تعلم ان كل شيء في هذه الدنيا متحرك متغير زائد وتتعلقش بشيء لان كل حاجة في الدنيا هتروح هتنتهي هتضيع لو تعلقت بإنسان هيموت ويسيبك او تموت وتسيبه وفي كلا الحالتين حسرة - 00:22:01
بشيء اي شيء بقى. ما تتعلقش بعربية هتتخبط وتحزن عليها وتتسرق وتضيع وتخرب وتقرفك ما تتعلقش بامرأة. ده بقى ما تتعلقش بشيء الا الله. كل من عليها فان ويبقى وجه ربك زلج - 00:22:45
ذي الجلال والاكرام هي دي اليقين بقى في الله انه جل جلاله هو الاول وهو الاخر عشان كده اول ما اتكلمنا في منزلة الفرار او هتأتي معنا منزلة الفرار الفرار ممن لم يكن - 00:23:14
الى من لم يزل كان الله ولا شيء معه وسيبقى الله ولا شيء معه لمن الملك اليوم لله الواحد القهار هذا اليقين لانه لا يملك لك احد نفعا ولا ضرا - 00:23:41
ولا موتا ولا حياة ولا نشورا لا يملك لك احد اسعادا ولا اتعاسا الا الله يقينا في ده خليك تتعلق بالله بس اما غير الله وانفض يديك منه نيجي بقى لكلامنا احنا - 00:24:12
عن الانصاف بنقول ايه الانصاف هو العدل في المعاملة قال الامام المناوي الانصاف والعد في المعاملة بالا يأخذ من صاحبه من المنافع الا ما يعطيه ولا ينيله من المضار الا كما ينيله - 00:24:42
واضاف الراغب الاصبهاني الى ذلك الانصاف في الخدمة ان يعطي صاحبه ما عليه بازاء ما يأخذ من النفع. وقيل هو الشيفاء الحقوق لاربابها واستخراجها بالايدي العادلة والسياسات الفاضلة يؤخذ من كلام اللغويين والمفسرين وشراح الاحاديث - 00:25:18
انه يمكن تعريف الانصاف ايضا بانه ان تعطي غيرك من الحق مثل الذي تحب ان تأخذه منه لو كنت مكانه ويكون ذلك بالاقوال والافعال بالرضا والغضب مع من تحب ومع من تكره. ده الانصاف في التعامل مع البشر - 00:25:41
قال المناوي الانصاف والعدل توأمان نتيجتهما علو الهمة وبراءة الذمة اكتساب الفضائل وتجنب الرزائل انواع الانصاف النوع الاول ان ينصف المرء نفسه من نفسه اذ كيف ينصف غيره من لا ينصف نفسه - 00:26:04
الثاني ان ينصف المرء خالقه عز وجل حيث لا يتصور ان ينصف المخلوقين من لا ينصف الخالق عز وجل تلاتة انصاف النبي محمد صلى الله عليه وسلم اربعة انصاف العباد - 00:26:37
اولا انصاف المرء نفسه انصاف المرء نفسه من نفسه اولى درجات الانصاف ان يكون الانسان منصفا لنفسه لان من لم يفعل ذلك لا يستطيع انصاف غيره فاقد الشيء لا يعطي - 00:27:07
يقول ابن القيم رحمه الله ويدخل في الانصاف انصاف المرء نفسه من نفسه بالا يدعي ما ليس لها ولا يخبثها بتدنيسه لها وتصغيره اياها وتحقيرها بمعاصي الله عز وجل بل ينميها - 00:27:39
ويكبرها ويرفعها بطاعة الله وتوحيده وحبه وخوفه ورجائه والتوكل عليه والانابة اليه وايثار مرضاته على مرض الخلق محابهم انصاف المرء ايها الاخوة عايزين نفهم قضية خطيرة ملخبطة في زماننا ما بين - 00:28:12
وضاع الوسط وطرف التربية الغربية والفكر الغربي كتير سمعت وقريت في التراجم الغربية ورأيت بعض الناس يعملها ان يقول له ايه اقف قدام المراية كده وقل كم انا جميل كم انا رائع! كم انا قوي! كم انا استطيع! انا - 00:28:51
وانا بيقول له الثقة في نفسك واعمل وسوي ولازم تبقى وديت اسمها الايجابية بوست في ايه بص في انرجي والجهة التانية بقى بعض اخوانا اللي بياخدوا بعض كلامنا من التواضع - 00:29:16

وازراء على النفس او اتهام النفس وهو ما بياخدش غير حتة انا ربنا غضبان علي وانا ضايع وانا مش هانفع وانا ما انفعش وانا رايح جهنم حتف وانا وانا ومحبط دايما - 00:29:42

ده اتجاه وده اتجاه واحنا آآ المدرسة الربانية دايما عندنا الكلمة بتاعة او قدام عنينا كبيرة كده الكلمة بتاعة الجاحز في كتابة البيان والتبيين بيقول ايه ابن القيم ومدار الامر - 00:30:01

على افهام كل قوم بمقدار طاقتهم والحمل على عليه على اقدار منازلهم وان تواتيه الاته وتتصرف معه اداته يعني ايه الكلام المجعلص بتاع الجاحظ ده ببساطة من كلام الله كلام الله عز وجل الاصل - 00:30:27

قال الله وكذلك جعلناكم خلائف الارض وهو في قول الله عز وجل الاصل قول ربنا جل جلاله العظيم سبحانه وتعالى قول ربنا في هذا القرآن الذي لم يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاه. قرآن - 00:30:58

القرآن كلام الله ما فرطنا في الكتاب من شيء قال الله وهو الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما اتاكم ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم - 00:31:21

اخر اية في سورة الانعام ربنا خلق كل انسان افهمني بقى بالراحة كده عشان تعرف يعني ايه انصاف نفسك ربنا خلق كل انسان كل انسان الذي خلق فسوى والذي قدر - 00:31:46

خلق كل انسان وقدر له رزقه رزقه دي بقى مش فلوس بس. لأ يعني مقاس نظر عينيه قولوا سخن ورفعه بياضه وسواده سنانه وودانه قوت قلبه عقله زكاؤه دي ارزاق - 00:32:06

كل واحد واخد رزقه رزق لربنا كتبه له ادى له قوة قلبية وقوة عقلية قوة نظر قوة لسان قوة سمع قوة آآ قوة بدنية آآ قوة مشي قوة جري قوة آآ جلوس قوة كتابة قوة قراية قوة - 00:32:34

ارزاق ومواهب وطاقات. كل انسان واخد رزق مقدر من الله الاصل وهبي. كل المواهب والطاقات وتمامها كسب لما تنميها تنمو معك مطلوب كل انسان يعرف مواهب ربنا ليه الطاقات اللي ربنا - 00:32:59

وضعها في القدرات والامكانيات اللي ربنا مكنه منها تعرفها تكتشفها. لان ربنا بيبتليك فيها وفق بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما اتاكم لا تزل قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع - 00:33:26

عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ما له من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن علمه ماذا عمل فيه اللي ربنا علمه لك عملت به ايه كذا. اعطاك قوة بصرية. عملت ايه بعينيك - 00:33:52

عطاك فلوس عملت ايه بفلوسك؟ اعطاك قوة قلبية عملت ايه بقلبك اعطاك قوة عقلية فين زكاة زكاءك؟ الانسان لما يعرف مواهبه يعرف قدره هي دي كلمة ايه بمقدار طاقته طاقتهم - 00:34:14

واقدار منازلهم فيما تواتيه الاته وتتصرف معه اداته واحد عنده قوة بدنية غير اللي ضعيف ما بيقدرش واحد عنده قوة عقلية ذكاء فائق غير اللي غبي او بلاش غبي يعني دماغه على قده - 00:34:42

ده غير ده حساب ده غير حساب ده والشاهد هنا ايه انك ازاي تعرف مواهبك دي وتكتشفها نمرة واحد ان يهديك الله دي حلها الاوحد ان ربنا يهديك ويفهمك ويرشدك ويدلك - 00:35:12

يا ما ناس عندهم طاقات وقدرات عجيبة جدا وما اكتشفهاش ما اكتشفهاش ربنا هداه وهو تغافل الغافل عن عن هداية ربنا وانشغل بهواه وشهواته التانية ان يكون لك شيخ يكتشفك - 00:35:40

شيخ له بصيرة نافذة وتجربة انسانية فائقة وسير صحيح الى الله وعرف الطريق وخبرة انسانية وتجارب بشرية فعرف الدنيا وعرف الناس يا شيخ او صديق محب يكون مرآتك ترى فيها - 00:36:13

وعيوبك انك تكتشف نفسك بقى آآ قال الامام الجاحظ في شرح الكلام ده يقول ايه فيكون التهمة لنفسه معتدلا وفي حسن الظن بها مقتصدا ويكون في التهمة لنفسه معتدلا وفي حسن الظن بها - 00:36:47

مقتصدا فما بيتهمش نفسه ما بيقولش انا آآ جاهل واحمق ما بنتكلمش في الكلام قدام الناس آآ الكلام قدام الناس دي حاجة واللي

واقر في جوة قلبك اعتقادك ده حاجة تانية - 00:37:23
ياما بعض الناس يقول قدام الناس ده انا جاهل وانا ما اعرفش حاجة وهو جواه تقيل الموضوع مش موضوع الكلام الموضوع موضوع القناعة والاعتقاد هي دي القضية الموضوع لا بالقناعة والاعتقاد - 00:37:48
ولا بالكلام قدام الناس الحقيقة فما ينشغلش بالاوهام فواحد متوهم نفسه عالم وهو ما يعرفش حاجة جاهل احمق قال سفيان العلم ثلاثة اشبار ومن اخذ الشبر الاول تكبر ومن اخذ الشبر الثاني تواضع - 00:38:13
ومن اخذ الشبر السالس علم انه جاهل انه لا يعلم قال فتجد كل الناس ابا شبر وواخد ايه ادي الشبر الاولاني واتكبر به لو كان دخل الشبر التاني كان عرف انه - 00:38:39
من تواضع به لو دخل الشيب التالي كان قايل له انه ما يعرفش حاجة الشاهد هنا ان يكون في التهمة لنفسه معتدلا وفي حسن الظن بها مقتصدا. عشان كده في المدرسة الربانية عندنا من اصولها السبعة اصل اسمه - 00:38:56
المقامات هيفضل مقامات ان كل واحد يعرف مقامه درجته هم درجات عند الله قلنا كده ان بيتعامل مع زوجته اه نتكلم مع بعض نتشاور نتحاور اه اسمع اه بس ما تعمليش راسك براسي - 00:39:17
او تتنططي علي لأ زوجة وزوج قال سبحانه وتعالى وللرجال عليهن درجة يبقى الزوج فوق درجة بتعامل مع ابني اه اتناقش معه اتفاهم معه واتشاور معه واسمع منه واقدر كلامه. لكن ابن واب - 00:39:44
تلميز وشيخ كده كل واحد يعرف مقامه ويعرف درجته عشان كده لما بنقول لما تعرف درجتك بقى وتعرف مقامك هم درجات عند الله وما منا الا له مقام محلول تعرف مقامك وتعرف لدرجة لا بتهضم نفسك حقها الانصاف - 00:40:08
انت بتهضم نفسك حقها ولا بتديها هي دي ان يكون في التهمة لنفسه معتدل لحسن الظن بها مقتصدا فانه ان تجاوز مقدار الحق في التهمة لنفسه زلمها فاودعها ذلة المظلومين - 00:40:34
وان تجاوز الحق في مقدار حسن الظن بها امنها فاودعها تهاون الامنين ولكل ذلك مقدار من الشغل ولكل شغل مقدار من الوهن ولكل وهن مقدار من الجهل هو ده الموضوع بقى في الانصاف مع النفس - 00:41:00
بالزبط كده تحديدا انك تعرف نفسك تعرف قدرك تعرف مقامك تقف عند حدك لا تتجاوز مقدار الحق في التهمة لنفسه يعني ما ابقاش انا بصوم على قد ما اقدر وقم على قد ما اقدر - 00:41:26
وافكر ان انا بقيت والي من اولياء الله الصالحين ما عملتش حاجة. ده ده مش ده القدر بتاع الاولياء وفي نفس الوقت ما اقولش انا انا قريب من الكفار اوي - 00:41:52
اديها حقها بقدر مناسب من التشجيع لا تتجاوز حسن الظن فيها فتودعها تهاون الامنين كتير قوي اتزكر كتير قوي اتزكر موقف سيدنا عمر ابن الخطاب هو بيقول لسيدنا حذيفة سماني لك رسول الله. يعني في المنافقين - 00:42:12
كان خايف من كلمة قالها صلح الحديبية لما قال لسيدنا النبي صلى الله عليه وسلم السنا على الحق وهم على الباطل؟ فلما نعطي الدنية من ديننا؟ قال للنبي لم كان خايف انه بكده يبقى - 00:42:50
منافق شفت بقى يبقى اتهم نفسه على قد عمل لما شال امانة الخلافة السنين الطويلة اللي شالها اما جه يموت كان خايف وددت اني لا وليت شيئا ولقيت الله لا اجرى ولا - 00:43:08
عباس قال له عملت وعملت قال له المغرور من غررتموه اصل في فرق بين اللي شايل امانة امة وبين اللي شايل امانة اسرة نفسه لما بيقولوا ببشر الحافي الحافلة لم يتزوج - 00:43:38
الناس اللي لم يتزوجوا كتير يعني آآ الامام النووي لما يتزوج شيخ الاسلام ابن تيمية لم يتزوج لم لا تتزوج؟ قال والله لو استطعت ان اطلق نفسي لطلقته انا مش طايق نفسي آآ اشيل واحدة كمان - 00:44:03
الشاهد ايه؟ لا لكن الامام احمد بيقول لو تزوج بشر لتم امره سيد مش ده موضوعنا موضوعنا ايه انك تعرف قدرك ما تعش الاوهام فتتوهمش ان انت ما تتوهمش آآ قدرا فوق قدرك - 00:44:22

ولا تزل تزل نفسك انا شكلي وحش انا وضعي وحش انا لا لا بلاش تحبط نفسك وانما كن معتزلا في التهمة مقتصدا في حسن الظن كل ذلك مقدار من الشغل - 00:44:49

يعني عشان بقى اعتدل في التهمة ده محتاجة ايه ؟ شغل شغل ومقدار من الوهن ضعف حب الدنيا وكراهية الموت النفس بتلبس عليك بيضحك عليك بتخدعك بتخدعك ومقدار من الجهل - 00:45:15

بالجهل بقى ما تعرفش. يبقى محتاج علم محتاج قوة وزهد في الدنيا محتاج شغل عشان تقدر تعرف امكانياتك وقدرك وتقدر توزن فتكون معتدل في التهمة ومقتصد في حسن الظن. فهذه اول درجات الانصاف - 00:45:38

ان تنصف نفسك لما تتكلم تتكلم بعلم لما تضع نفسك في موقف تضع نفسك بقدر قال لا ينبغي لاحدكم ان يذل نفسه قالوا كيف يذل المؤمن نفسه قال يتعرض من البلاء ما لا يطيق - 00:46:00

لا تتعرض لما لا تطيق لما تتحمل شل على قدك شل على قدك من انصافه لنفسه الا يدعي لها ما ليس لها اوعى الدعاوى والاوهام ولا يخبسها بتدسيته لها. قال الله قد افلح من زكاها وقد خاب - 00:46:25

من دساها والا يصغرها ويحقرها بمعاصي الله بل ينميها ويكبرها ويرفعها بطاعة الله وتوحيده وحبه وخوفه ورجائه. والتوكل عليه والانابة اليه. يبقى ايه اللي هيعليها قلت لكم كتير ان سبيل النجاة الاوحد - 00:46:58

كثرة العبادة ان تتفوق على نفسك في العبادة تلاوة القرآن بتقرا كم جزء في اليوم؟ الزكر بتزكر ربنا قد ايه في اليوم؟ الصلاة بتصلي كم ركعة في اليوم قيام الليل صدقة صيام النوافل - 00:47:30

هي دي الاعمال اللي بترفعها. ترفع نفسك لتزكيها كل اركان الاسلام للتزكية وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة اي لا يزكون انفسهم بالتوحيد الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر - 00:47:57

ازيك خز من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها. الصيام لعلكم تتقون الحج والعمرة والعمرة فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج. فكل اركان الاسلام للتزكية - 00:48:23

عوامل تزكية. تزكية النفس ان انصاف المرء نفسه من نفسه يوجب عليه معرفة ربه وحقه عليه ومعرفة نفسه وما خلقت له والا يزاحم بها مالكها وفاطرها ويدعي لها الملك والاستحقاق - 00:48:42

ويزاحم مراد سيده ويدفعه ويدافعه بمراده هو او يقدم مراده كلام زي الفل خلي بالك ان انصاف الانسان لنفسه اللي يعرف ربنا ويعرف حق ربنا عليه ودي نقطة نبهنا عليها مرارا - 00:49:12

وتكرارا اكثارا في هذا المجال انك لازم تعرف حق ربنا عليك ومراد ربنا منك وان الني ده يختلف من شخص لشخص ومن وقت الوقت ومن حال لحال كتير لما ربنا جل جلاله يأمر بالصدقة - 00:49:42

قد يتصدق رجل بعشرة جنيه ويرضاها الله منه وقد يتصدق رجل بمليون ولا يرضى وتعالى ان كل واحد بيتصدق على قدر ما اعطاه الله مش بقى قضية صدقة وبس ؟ لأ - 00:50:12

ده بيصلي قد كده او بيصوم قد كده او بيزكر قد كده او بيقرأ قرآن قد كده وده وده كل انسان يختلف حاله عما اعطاه الله قال كده ليبلوكم فيما - 00:50:36

اتاكم على قدر ما اعطاك سيحاسبك وليس العالم يا الجاهل وليس القوي كالضعيف. وليس الغني كالفقير لا يستويان كل واحد هيتحاسب على قد ما ربنا ادى له فتعرف حق ربنا - 00:50:54

دي نمرة واحد حق ربنا في مالك حق ربنا في وقتك حق ربنا في صحتك حق ربنا في بيتك. حق ربنا في عقلك وزكاءك حق ربنا في علمك حق ربنا فين ؟ ادي حق الله - 00:51:21

اتنين ان تعرف مراد الله منك هذا يريد الله منك اليوم في هذه الساعة في هذه اللحظة والا يزاحم بها بنفسه مالكها وفاطرها ويدعي لها الملك والاستحقاق ويزاحم مراد سيده - 00:51:37

ويدفعه ويدفعه بمراده هو او يقدم مراده هي دي ان بعض الناس آآ بيتعامل على مراده من الله لا على مراد الله منه هو عايش هو

عايز ايه من ربنا - 00:52:13
ما بيفكرش مازا يريد الله منه هو دايما زي ما بنقول كده كتير في السجود يا رب ادیني الصحة وادیني فلوس وسدد ديوني واهدي مش عارف ايه واعمل وسوي لنفسه ومن - 00:52:38
الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وماله في الاخرة من خلق مشغول بمراده من الله ينبغي ان يقدم على هذا من الانصاف ان تقدم مراد الله منه مش مرادك - 00:52:53
من الله اه او يقسم ارادته بين مراد سيده ومراده هو فلينظر العبد كيف ينصف نفسه من نفسه وظلمها ظلم النفس اقبح الظلم والسعي في ضررها اعظم الضرر ومن ترك معرفة الله - 00:53:21
ومراد الله وحق الله وقد منعها اعظم لذاتها من حيس زن انه يعطيها اياها. فاتعبها كل التعب واشقاها كل الشقاء من حيث ظن انه يربحها ويسعدها. وجد كل الجد في حرمانها حظها من الله عز - 00:54:09
وجل وهو يظن انها ينيلها حزوزها كيف يرجى الانصاف للغير ممن لم ينصف نفسه بنفسه اذا كان هذا فعل العبد بنفسه فما تراه ماذا يفعل مع غيره اذا النقطة الاولانية ان تنصف نفسك - 00:54:36
من نفسك ازاي بان تعرف حق الله ومراد الله وتؤثر الله على نفسك ان تنصف نفسك ان تعطيها لذتها في معرفة الله وعبادة الله وطاعة الله حب الله والانس بالله - 00:55:02
الشوق للقاء الله انك تعرف ربنا وتشغل نفسك في مراد الله منك يكون هذا اعظم حظ تعطيه لنفسك اما ازا اسرت شهواتك ومراداتك على مراد الله منك فانك قد ضيعت نفسك - 00:55:30
وبخستها حقا ثانيا انصاف الله عز وجل انصاف الله في معاملة الله يأتينا في اللقاء القادم ان شاء الله. احبكم في الله واستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية - 00:55:55
كل هذه كتلة قلوب تحكمها قيم - 00:56:26